قد عرفت بالبرهان فيما سبق ان ما ثبت
قدمه استحال عدمه فلو كان شيء من
العالم قديما لكان ذلك الشيء واجب
الوجود لا يقبل العدم اصلا لا سابقا
ولا لاحقا واذا كان لا يقبل العدم لم
يفتقر الى مخصص كيف وكل ما سواه
تعالى مفتقر اليه غاية الافتقار ابتداء
ودواما فوجب اذ الحدوث لكل ما سواه
جل وعلا ويؤخذ منه ايضا ان لا
شيء من الكاينات في اثر ما والا لزم ان
يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه
عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت
اشياء من الكاينات يوثر بطبعه واما
ان قدرته موثرة بقوة جعلها الله تعالى

فيه

فيه كما يزعمه كثير من الجهلة وذلك محال
ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل
وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال
الى واسطة وذلك باطل لما عرفت قبل
من وجوب استغنايه جل وعز عن كل ما سواه
لا شك انه لو خرج عن قدرته
تعالى ممكن ما لم يكن ذلك الممكن مفتقرا
اليه تعالى بل انما يفتقر لمن وجده
كيف وكل ما سواه مفتقر اليه تعالى
غاية الافتقار وبهذا يبطل مذهب
القدرية القايلين بتاثير القدرة الحا
دثة في الافعال مباشرة او تولدا ويبطل
مذهب العلاسغة القايلين بتاثير
الافلاك والعلل ويبطل مذهب
الطبايعيين القايلين بتاثير الطبا

ربع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)